فاقول او عليم حكيم
نسخة

ما يدري محمد ما كتبت له
نسخة

ما يدري محمد الا ما كتبت له

فاقول او عليم حكيم فيقول نعم كل صواب وفي حديث
آخر فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم اكتب كذا فيقول
اكتب كذا فيقول اكتب كيف شئت ويقول له اكتب
عليما حكيما فيقول اكتب سميعا بصيرا فيقول له اكتب
كيف شئت وفي الصحيح عن انس ان نصرانيا كان يكتب
للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ما اسلم ثم ارتد وكان
يقول ما يدري محمد ما كتبت له فاعلم ثبتنا الله واياك
على الحق ولا جعل للشيطان وتلبيسه الحق بالباطل
الينا سبيلا ان مثل هذه الحكاية اولا لا توقع في قلب
مؤمن ريبا اذ هي حكاية عن من ارتد وكفر بالله ونحن
لا نقبل خبر المسلم المتهم فكيف بكافر افترى هو ومثله
على الله ورسوله ما هو اعظم من هذا والعجب لسليم
العقل يشغل بمثل هذه الحكاية سره وقد صدرت
من عدو كافر مبغض للدين مفتر على الله ورسوله
ولم يرد عن احد من المسلمين ولا ذكر احد من
الصحابة انه شاهد ما قاله وافتراه على نبي الله
وانما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله
واولئك هم الكاذبون وما وقع من ذكرها في
حديث انس وظاهر حكايتها له فليس فيه ما يدل

قال القاضي الامام الظاهر انه المصنف ويؤيده انه في نسخة قال القاضي ابو الفضل
قاضي رحمه الباري

فيه ما يدل على انه شاهده ولعله حكى ما سمع وقد
علل البزار حديثه ذلك وقال رواه ثابت ولم يتابع
عليه ورواه حميد عن انس قال واظن حميدا
انما سمعه من ثابت قال القاضي الامام ابو الفضل
ولهذا والله تعالى اعلم لم يخرج اهل الصحيح حديث ثابت
ولا حميد والصحيح حديث عبد العزيز بن رفيع عن انس
الذي خرجه اهل الصحة وذكرناه وليس فيه عن انس
قول شيء من ذلك من قبل نفسه الا من حكايته عن المرتد
النصراني ولو كانت صحيحة لما كان فيها قدح ولا توهيم
للنبي صلى الله عليه وسلم فيما اوحي اليه ولا جواز النسيان
والغلط عليه والتحريف فيما بلغه ولا طعن في نظم
القرآن وانه من عند الله اذ ليس فيه لو صح اكثر من
ان الكاتب قال له عليم حكيم او كتبه فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم كذلك هو فسبقه لسانه او قلمه
لكلمة او كلمتين مما نزل على الرسول قبل اظهار الرسول
لها اذ كان ما تقدم مما املاه الرسول يدل عليها ويقتضي
وقوعها بقوة قدرة الكاتب على الكلام ومعرفته به وجودة
حسه وفطنته كما يتفق ذلك للعارف
اذا سمع البيت ان يسبق الى قافيته او مبتدأ الكلام

ولا توهين ح

اذ كتبه نسخة

Copyright © King Saud University